Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (6), Issue (12) : 30 Oct 2022
P: 157 - 169
ISSN: 2522-3380
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (6)، العدد (12) : 30 أكتوبر 2022م
ص:157 - 169

The historical development of the national service from the era of ancient Egypt to the modern era

Huda Alshamsi
Higher Colleges of Technology || Ras Alkimah ||UAE

Abstract: Nations survive and prosper and maintain their security through armies. Thus, it represents a strong fortress to protect its stability and preserve the security of its people, and thus it secures its state during war and peace. Compulsory service to the people began in prehistoric times and continued until the modern era. In the twenty-seventh century BC, the national service, or what was called the service of science, was known in ancient Egypt until the modern era.

This resulted in several results from the researcher's point of view regarding national service and its importance among people in terms of protection and knowledge of absolute loyalty to the state by presenting it as a national duty.

National service was known in the era of ancient Egypt, and it was compulsory through conscription, and it had a strong army. The Assyrians also relied on the national service system, so they conscripted the Assyrians, known for their strength and valour. The Greeks knew the national service system to form an army and they largely adopted the Macedonian and Greek elements. The Romans knew the national service system, and the barbarians were the basis for forming an army to protect the Roman Empire The Mongols relied on skilled workers and professional soldiers from the cities they conquered. During the pre-Islamic period, the Arabs did not know national service or forced conscription, such as the Romans and Persians, but they were interested in preparing armies and were recruiting individuals from all tribes to prepare a strong army. He also knows the search for some of the models in the modern era of the national service.

Keywords: compulsory service, military service, the army.

التطور التاريخي للخدمة الوطنية من عهد مصر القديمة وحتى العصر الحديث

هدى الشامسي
كليات التقنية العليا || رأس الخيمة || الإمارات

المستخلص: تبقي وتزدهر الأمم وتحفظ أمنها من خلال الجيوش. بذلك هي تمثل الحصن القوي لحماية استقرارها وحفظ أمن شعوبها، وهي بذلك تأمن دولتها أثناء الحرب والسلم، بدأت الخدمة الإلزامية للشعوب منذ عصور ما قبل التاريخ واستمرت حتى العصر الحديث. وفي القرن السابع والعشرين قبل الميلاد عرفت الخدمة الوطنية أو ما كان يطلق عليها خدمة العلم في مصر القديمة وحتى العصر الحديث.

نتج بذلك عدد من النتائج من وجهة نظر الباحثة بخصوص الخدمة الوطنية وأهميتها ما بين الشعوب من حيث الحماية ومعرفة الولاء المطلق للدولة من خلال تقديمها كواجب وطني.

عرفت الخدمة لوطنية في عهد مصر القديمة وكانت إجبارية بطريق التجنيد وكانت تمتلك جيش قوي. كما اعتمد الأشوريون على نظام الخدمة الوطنية فقاموا بالتجنيد الإجباري للآشوريين المعروف عنهم القوة وشدة البأس، عرف الإغريق نظام الخدمة الوطنية لتكوين جيش وقد اعتمدوا بشكل كبير العنصر المقدوني واليوناني، عرف الرومان نظام الخدمة الوطنية ، وكان البرابرة هم الأساس في تكوين الجيش لحماية الإمبراطورية الرومانية، اعتمد المغول على العمال المهرة والعسكر المحترفين من المدن التي غزوها، لم يعرف العرب زمن

الجاهلية الخدمة الوطنية أو التجنيد الإجباري مثل الروم والفرس، ولكنهم كانوا مهتمين بإعداد لجيوش وكانوا يجندوا الأفراد من جميع القبائل لإعداد جيش قوي. كما يعرف البحث عن بعض من النماذج في العصر الحديث عن الخدة الوطنية.

الكلمات المفتاحية: الخدمة الإلزامية، الخدمة العسكرية، الجيش.

مقدمة البحث :

إن الجيوش هي مصدر بقاء حياة الأمم . فهي حصنها القوي لحماية استقرارها ووجودها الإنساني ، والسياج الذي يحميها أثناء الحرب والسلم ، ومنذ عصور ما قبل التاريخ نجد أن الإنسان المصري القديم يتخذ كل الوسائل للدفاع عن نفسه في مواجهة الحيوانات الكاسرة ، والزواحف الضارة ، وكل الكائنات التي يمكن أن تصيبه بأذى (د مهاب درويش ، 2012) وفي القرن السابع والعشرين قبل الميلاد عرفت الخدمة الوطنية أو ما كان يطلق عليها خدمة العلم في مصر القديمة ، فكان الفلاحون الأحرار ملزمين للدخول في فرق كانت تسمى حينذاك " الفرق الرديفة " وكانت هذه الفرق تساعد الجيش النظامي . وكان هذا الجيش يتميز بمحدودية العدد ، وعبر العصور التاريخية نجد أن نظام الخدمة الوطنية استخدمت بعدة أشكال مختلفة(د محمد عبدالقادر الداغستاني ، 2013) .

وكان أول تطبيق فعلي لهذا النظام كان في أعقاب الثورة الفرنسية ، وفي أثناء تلك الفترة ساد انتشار نظام الخدمة الوطنية في أوروبا ، ولكن اعترضته عدة عقبات كان أبرزها أن الجيوش غير مستوعبة للعناصر المدربة للقيام بالخدمة الوطنية ، ولقد عرف التجنيد الإجباري في أوربا لأكثر من 2000 عام ، واهتموا كثير بتدريب المجندين وخاصة اليونان وروما لإعدادهم وقت الحروب .

مشكلة الدراسة :

البحث عن تطور الخدمة العسكرية على مر العصور من العصر الفرعوني وحتى العصر الحديث .

يعرض البحث أهمية وجود الخدمة العسكرية للبلدان ودورها لغرس الهوية وتمثل توفير الأمن للشعوب وأيضا تعكس قوة الأمم في التصدي لأي مخاطر خارجية .

منهج البحث .

يتبع البحث المنهج الوصفي للتقصي عن الموضوع عبر تاريخ الأمم وأهم ما تم تدوينه في هذا المجال .

أحد أبرز الشعوب عبر التاريخ هم الفراعنة وكان لهم دور كبير في وضع حجر الأساس للخدمة العسكرية وهو ما تم تمثيله عبر الرسومات التعبيرة المكتشفة في التراث الفرعوني .

في عهد مصر القديمة

الخدمة العسكرية في عهد مصر القديمة ، كانت خدمة إجبارية بطريق التجنيد ، فكانت كل مقاطعه بها من المعابد وما تملكة يجند منها الجنود ليعملوا في قطع الأحجار أو للقيام بغزوات في الجهات التي تظهر فيها أية ثورة أو عصيان أ، لمحاربة أمراء المقاطعات ، ولا نعرف القاعدة التي كانت متبعة في التجنيد في البلاد ، والظاهر أنها موكولة للأحوال ، وقد عثر على لوحة من عهد الأسرة الفرعونية الثانية عشر تلقي الضوء على مقدار نسبة المجندين في هذه الفترة ، وإن كان ما جاء فيها لا يعد مقياسا يمكن اتخاذه قاعدة وهذه اللوحة تخبرنا أن الأبن البكر لأحد الملوك كان كاتبا للجنود عند تجنيدة بإحدى فرق إقليم طيبة ، وأنه يأخذ المجندين بنسبة 1\100 من الرجال .

وتدل كل الأحوال أن النظام كان سائدا في فصائل الجنود الحربية منذ عهود الدولة القديمة ، وهذا ما وجدناه على آثار هذه الفترة مقياسا . إذ عثرنا في أن كل فصيلة من "وناس " الرسوم التي على جدران الطريق الجنازي

لهرم الفرعون الجنود كانت تحت إمرة ضابط معين ، فكان من بينهم ضابط الخمسة وضابط العشرة ، وقد ظن بعض المؤرخين أن هذا النظام لم يظهر إلا في عهد الدولة الحديثة ، على أن نماذج الجنود التي عثر عليها في مقابر جبانة أسيوط تشعر بأن مثل هذا النظام كان متبعا في تلك الفترة أيضا ولا غرابة في ذلك فإن الروح الحربية في هذا العهد الذي بلغ فيه نظام الإقطاع أوجة كانت شديدة ونامية ، ويرجع السبب الحقيقي في ذلك إلى الحروب التي كانت متفشية بين حكام المقاطعات أنفسهم أو بينهم وبين الفرعون ، وذلك للإستيلاء على الأراضي الزراعية التي يرويها ماء النيل (د سليم حسن ، 2008) .

ويسجل التاريخ القديم أول ظهور للجيوش المحترفة في فترة حكم الأسرة السادسة الفرعونية (3000 عام قبل الميلاد) حيث كانت تصرف لمنتسبي الجيش الرواتب والأجور لتفرغوا بشكل تام لهذه المهمه ، ثم ظهرت الحاجة تدريجيا لإنشاء المعسكرات والتدريب وتصنيع المعدات الحربية ، ونشر الجيش على مساحة واسعة ، وهو ما تم في زمن المملكة المصرية القديمة (د علي النعيمي ، 2014)

بالإضافة أنه خلال الأسرتين التاسعة والعاشرة نجد نقوشا هامة في مقابر أسيوط ، عن أخبار الحروب الطويلة التي نشبت في هذه الفترة ، ولعب فيها أمراء أسيوط دورا هاما بجانب الفرعون ، وكذلك نجد رسوما تدلنا على مبلغ تنظيم الجيش وفرقة وتسليحة ، هذا أننا نجد في مقابر الأسرتين الحادية عشر والثانية عشر في بني حسن والبرشا وغيرهما ، هناك مناظر تدلنا على اعتناء القوم بتمرين الشباب على الألعاب الرياضية . وكذلك مناظر تمثل مواقع حربية وحصار الحصون والقلاع ، وغير ذلك مما يدل على انتشار الروح الحربية ، ولا شك في أن كل هذا كان موروثا عن الدولة القديمة (د سليم حسن . 2008)

- **الأشوريون**

اعتمدت الإمبراطورية الأشورية على تجنيد الأشوريين الذين عرفوا بالقوة وشدة البأس في المعارك وكان القائد العسكري يتقاسم الغنائم مع عسكرية بغية كسبهم ، ويستعين أحيانا بفرق مرتزقة من أهل البلاد التي احتلها ، فضلا عن الفرق التي كان يقدمها الولاة آنذالك وقد اعتمد الأشوريون على الجواسيس لأغراض عسكرية وكلفوا الفينيقين بصناعة الأساطيل الحربية ، كما اتبعوا عادة تدمير المدينة التي سيطورا عليها والمبالغة في التنكيل بأهلها وحق معالمها ، وارتكب الأشوريون المجازر في المعارك وكوفئ الجندي على كل رأس مقطوع للعدو يحمله في ساحة المعركة ،و قد أسس الحثيون إمبراطوريتهم بعد طردهم الأشوريون من آسيا الصغرى وسيطرتهم على البلاد وانتصروا على الدول المجاورة لهم وكسبوا احترام ملوك مصر وبابل. (د شادية علاء الدين ، 2013)

كما أن الأشوريون استخدموا أنواع مختلفة من الأسلحة مثل العربات الحربية (عربات خاصة للحروب وليس للتنقل) او كانت تجرها الأحصنة ، أيضا نلاحظ أنهم قاموا باستخدام عربات الاستطلاع وهي عربات مصممه لتفقد الحالة في الميادين والطرقات . أما في عصر " أشور ناصر بال الثاني " أصبحت العربات أكبر (يجرها أربعة أحصنة) وتنقل تسع رجال وأكثر من ذي قبل ، و كان الأشوريون لا يعملون تدريب للفرسان إلا في حالات تعتبر نادرة كحال بقية ممالك ما بين النهرين ، حتى عصر " توكولتي نينوتا " حيث ألحق الأعداء (لا سيما الفرس) خسائر لا تعتبر بالبسيطة، حيث قاموا باستخدام فصيلة من الفرسان ، ولهذا فقد قام زعيم الإمبروطورية الأشورية باستحداث سلاحا خاصا للفرسان (ويكيديا ، 2019)

وهنا نلاحظ أن الجيش الأشوري حقق العديد من الانتصارات في معظم الحروب التي خاضها ، وذلك في القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد ، كما أن الملوك الأشوريون حققوا العديد من الفتوحات، حيث رغبتهم الشديدة بالسيطرة على جميع أنحاء العالم كانت واضحه من خلال التخطيط ، جهزوا جيوشا لا تعرف الهزيمة ولا الإنكسار من خلال تدريب الفرسان وتحديث الأسلحه والتخطيط الجيد . وهاذا ما قاد الأشوريون لتميزهم عن غيرهم من

الجيوش في بلاد ما بين النهرين بالقوة ، بالاضافه عن معرفرتهم بفن الفروسية المتطور ، يشكل الجيش الأشوري من الفرق الآتي ذكرها :

- فرق الخيالة الثقيلة التي مثلت أهم الأركان في الجيش الأشوري
- فرق المشاة هم الأكثر عدد ا ومنهم الرماة وحاملي الحراب .
- فرق من الجنود المجهزة بالفؤوس وأيضا المعاول والذين كان لهم دور في شق الطرق في الجبال وبالاضافة نصب الجسور وأيضا القيام بالحصار.
- فرق التموين وهي المسؤولة عن توفير حاجات الجيش منها الغذاء والعتاد التي تحملها الجمال وأيضا الحمير . (د شادية علاء الدين ، 2013)
- **الإغريق والبطالمة :**

في عهد خلفاء الإسكندر المقدوني في مصر اعتمدوا على أفراد من المقدوني واليوناني بشكل أساسي في الجيش ، حصل ذلك عن طريق التجنيد الإجباري خلال حكمهم لمصر ، أما الأفراد الذين كانوا من مصر فقد اقتصر دورهم في الجيش على الأعمال البحرية وهم بحارة ومجدفين . لكن العام 218 ق م تم تجنيد بطليموس أربعة وعشرين ألفا من المصرين الذين كان لهم الدور الأكبر في التصدي للغزو السلوقي لمصر. وتم القضاء عليه في معركة رفح 217 ق م . وترتب على هذه المعركة استعادة ثقة المصرين بأنفسهم ، بإعاتبارهم السبب الرئيسي في النصر. (د محمود السعدني ، 2000)

- **الرومان :**

حددت الإمبراطوريات الرومانية قوانين لا شبيه لها ، وتفردت بقوانينها الخاصه ، وكان الإمبراطور يمثل القائد الأعلى لجميع الجيوش ، وكان يمثل دقلديانوس اوهو الذي عرف أنه كان حاكما دكتاتوريا تتمثل في الألوهية ، اعتمد على شجاعته وقوة شخصيته ، كما انه قد عمل في تقوية نفوذه وأيضا تجديد نظام الجيش الروماني ، حيث قام بتجنيد عناصر من الشعوب التي تتبع للإمبراوطوريه الرومانية ، فكان البرابرة هم الأساس في ذلك ، واعتمدت عليهم الإمبراطوية في تكوين الجيش وحماية البلاد ، كما تم فرض تجنيد الشباب في الخدمة العسكرية لزيادة العدد وتم تقسيم الجيش إلى قسمين :

- جيش مركزي مسؤوليته تتمثل في التدخل السريع لمواجهة الأخطار الداخلية والخارجية .
- جيش آخر مسؤوليته حماية حدود الإمبراطوية .

والجدير بالذكر أن الرومان تميزوا في بداية العصر الإكبراطوري بإطائهم " الخوذة الحربية " لجنودهم في عهد الإمبراطور " أغسطس " وكانت هذه الخوذة عبارة عن تشجيع للشبان كي ينخرطوا في صفوف الجيش خصوصا بعد إلغاء نظام الخدمة العسكرية الإجباري في نهاية العصر الجمهوري. (د أسامة السواح ، 2015)

- **المغول :**

كان التنظيم العسكري في عصر المغول بسيط ف ، بالاضافة كونه فعال ذو مهاره عاليه ومنسق وأيضا منظك بشكل واضح ، حيث اعتمد النظام العشري في التنظيم العسكري ، وهو قائم على أن الفرق العسكرية وهي تتكون من مجموعات ويتم تسميه كل عشرة رجال تسمى أربان ويمثلون مجموعة ، وقائد كل مجموعة خاضع لقائد أعلى منه ، وكان المغول يتميزون بمهارة عسكرية وقتالية فائقة ، فكانوا ذو مهارة عالية في شئؤون التدريب العسكري والقتالي ، ومهارة عالية في نظام حصار المدن ، وكان شغوفين بتجنيد العمال المهرة والعسكر المحترفين من المدن التي غزوها ، وكان شغلهم الشاغل في تشكيل وبناء الجيش ، حيث شكلوا فرق مختلفة من المهندسين الصينين المهرة ومن باقي الممالك التي احتلوها وقاموا بتدريبهم ليكونوا خبراء لبناء المجانيق والكمائن الآلية التي يعتمد عليها

بحصار المواقع المحصنة . وكانت القوات المغولية على درجة كبيرة من التنسيق مغ بعضها البعض بالمعركة ، واشتهروا بالرماية من خلال الخيل . (ويكيديا ، 2020)

- **العرب في الجاهلية :**

علماء التاريخ يكاد يجمعوا أن العرب في جاهليتهم لم يعرفوا التنظيم العسكري بمعناة ومفهومه الواسع المعروف في ذلك الوقت بين دول العالم القوية مثل الفرس والروم ، ولكن مما لاشك فيه أن القبائل العربية التي كانت جانب لحدود الامبرواطرتين الفارسية والرومانية وتدور في فلكهما سواء بالتحالف أو بالولاء ، قد نقلت عنهما بعض تنظيماتها العسكرية ولعل أشهرها المناذرة والغساسنة ، وهما أشهر الامارات التي كانت متحالفة مع الامبراطورتين العتيقتين فلقد كان للمناذرة جيش نظامي قيل أنه كان يتألف من خمس فرق تسمية خاصة وكانوا يقومون بتجنيد الأفراد إجباريا. (د محمد أبوغزالة . 1983)

- الصنائع : وهي فرقة مؤلفة من بني تميم وبني قيس ويمكن اعتبار هذه الفرقة بمثابة الحرس الملكي لملك المناذرة .
- الإشاهب : وهي فرقة مكونة من قبيلة الملك نفسة .
- الرهائن : ومن تسمية يضح أنها فرقة مكونة من رهائن من القبائل على باب الملك اللخمي قوامها 500 رجل .
- الوضائع : وهي فرقة قوتها الف رجل من الفرس كان ملك الفرس يضعها في خدمة الملك اللخمي (ملك الحيرة) كأسلوب من أساليب دعم الملك ، وفي الوقت ذاته رقيب علية وضمان ولائة .
- دوسر : وهي أقوى الفرق وكانت تتألف من مختلف قبائل المملكة .

أما الغساسنة وهم حلفاء الامبراطورية الرومانية فكانت قواتهم تتكون من رجال القبائل وقت الحرب فقط ، وإذا ما انتهت الحرب رد الرجال كل السلاح إلى مستودعات خاصة في دمشق أو في المدن الأخرى ليعودا إلى ممارسة الأعمال اليومية العادية. (د علي أبو الزود ، 2015)

- الإسلام

عرف التجنيد الإجباري في الإسلام على يد " الحجاج بن يوسف الثقفي " ، فقد فرضة فرضا إجباريا ، وكان واليا على العراق في العهد الأموي ، وكان من صفات هذا الرجل أنه كان متشددا في تطبيق هذا النظام ، فقد أصدر أمرا بقتل كل من تخلف عن الجهاد في حالة إذا كان قادرا عليه ، وكان أيام نبي الله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن التجنيد الإجباري معروفا ولا في عهد الخلفاء الراشدين من بعده أيضا فسيدنا محمد عليه السلام لم يجبر المؤمنين على القتال ، وجعل حق الدفاع عن الوطن للذي لديه المقدرة على الدفاع والقتال ، فعن سراقة بن مالك قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " خيركم المدافع عن عشيريته مالم يأثم " ، وحثنا رسولنا الكريم في أحاديث كثيرة عن أهمية الدفاع عن الوطن . (د علي أبو الزود ، 2015)

فقد قال الله تعالى " وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل " (الأنفال:60) وإن إعداد القوة يأخذ كل عصر مفاهيمة ومعطياته، ولكن يبقى أساس الإعداد هو تكوين الرجال والنساء للسلم والحرب والبناء ، وقد أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه على إعداد الجيل ليكون بلياقة بدنية عالية ، وإرداة صارمة ، وإتقان للمهمه ، فوقف عليهم ليتعلموا الرمي والتسديد وليتنافسوا في هذا العمل . (د فاروق حمادة ، 2014)

وعندما ظهر الإسلام انفرد المسلمون عن سائر العرب ، واتحدوا بجامعة الدين يدا واحدة في محاربة أعدائهم ، فصاروا كلهم جندا كبيرهم وصغيرهم ، وكان أول جنود المسلمين كل المهاجرين والأنصار في المدينة. وكانوا يخوضوا المعارك ويجاهدوا عند حدوث سبب من الأسباب الآتية :

- عند الدفاع عن المسلمين ضد أي عدوان يقع عليهم ، قال الله تعالي " وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين " (سورة البقرة ، 190) ، هذا وقد اعتاد الفقهاء المسلمون أن يفرقوا في الدفاع بين الحق والواجب ، فيرون أن الدفاع واجب عن النفس والعرض والودائع من الأموال ، ففي كل هذا يصبح الدفاع واجبا ، ويلتزم المسلم بأن يدافع عن نفسه وعن أهله ، وعن مال الغير المودع عنده ويدخل في ذلك دفاع رجال القوات المسلحة عما بأيديهم وما ألزوموا بحراسته من أرض الوطن ، لأن هؤلاء أمناء على ما في أيديهم من العتاد الحربي ومن الأجهزة بكل أنواعها فهي ليست مملوكة لهم ، إنما هي مملوكة للدولة وهم مسئولون عنها ، ومن ثم فهم مكلفون بالدفاع عنها حتى آخر رمق ، والدفاع عنها واجب .
- عند الدفاع عن المظلومين من المسلمين الذين يعيشون تحت سلطان دولة جائرة غير مسلمة ، فإذا اعتدى هؤلاء كان على المسلمين في كل البقاع أن يهبوا لنجدتهم وأن يرفعوا الضيم عنهم ، فقال الله تعالى " وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها وأجعل لنا من لدنك وليا وأجعل لنا من لدنك نصيرا " (سورة النساء الآية 75) .
- عند الاضطهاد الديني وعدم حرية الدين ، قال "**وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير** " (سورة الأنفال ، الآية 39)

ويمكن القول بأن النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان أول من أدخل التنظيم العسكري إلى القبائل البدوية العربية في أوساط الجزيرة العربية ، ولقد طلب عليه الصلاة والسلام من الذين بايعوه ليلة العقبة البرى قبل هجرة الرسول أن يختاروا من بينهما إثنى عشر نقيبا ليكونوا قواما عليهم ، وتم فعلا اختيار 9 من الخزرج ، 3 من الأوس ، وكان كل نقيب يشرف على ثلاثة عرفاء وكل عريف يسطير على عشرة جنود وعليه يمكن القول بأن العريف كان يقود جماعة والنقيب يقود فصيلة أما أمير الجيش أو أمراء الجيش فكان يختارون بأسلوب خاص إذ كان يشترط فيه أن يكون ذا خبرة قتالية محددة وأن يكونله بين عشيرته مركز مرموق ومن أهل السابقة في الإسلام .

ومن المعروف أنه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم بدأت أعمال القتالية بدفع السرايا لأهداف معينة ، منها:

- استطلاع الأرض لمعرفة الطرق والمسالك التي تؤدي إلى المدينة وإلى مكة ، وأماكن آبار المياه ، والجبال والتلال التي تمثل مناطق حيوية مسيطرة على طرق الاقتراب المختلفة .
- استطلاع حال القبائل المحيطة بالمنطقة ودعوتها للدخول في دين الإسلام أو عقد تحالف وصداقة معها .
- إشعار المشركين واليهود بأن المسلمين أقوياء قادرون على صد أي عدوان .
- تأمين القاعدة الإسلامية في يثرب من أي أعمال مفاجئة قد يقوم بها اليهود والمشركون للقضاء على الدين الذي يهدد معتقداتهم وكيانهم السياسي والإقتصادي . (د محمد عبدالحليم أبو غزالة ،1983)

كانت هذه السريه تتكون من بضع عشرات من الرجال ولها قائد وعليه يمكن القول بأن نظام السرية والتي تتراوح قوتها بين 10 ، 100 رجل عرف أيضا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام .

ولقد وصل الجيش في عهد عليه الصلاة والسلام إلى عشرة آلاف مقاتل أو أكثر بل لقد وصل في آخر غزواته إلى 30000 رجل .

ولم يشد أبوبكر في اتباع نفس التنظيم الذي كان معروفا في عهد الرسول عليه السلام إلا في المعارك التي خاضها الجيش الإسلامي في عهد الخليفة الأول في حروب الردة قد أحدثت بعض التغيرات في التنظيم ، فلقد زاد حجم الجيش ليصل إلى أربعين ألف مقاتل قسموا إلى فرق قوام كل منها 400 إلى 6000 رجل ، وكان على رأس كل فرقة قائد فعلى سبيل المثال أرسل جيشا لفتح العراق تكون من فرقتين إحداهما بقيادة خالد بن الوليد رضي الله

عنه والأخرى بقيادة المثنى بن حارثة رضي الله عنه ، ولما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة إهتم كثيرا بتنظيم الجيش الإسلامي حتى قيل أنة أول من وضع تنظيما ثابتا للجيش الإسلامي وأول منشئ له . ومن المؤكد أن أول جيش رسمي إسلامي ظهر كان في عهد عمر ولقد نهج عمر في تنظيم الجيش الإسلامي منهج الفرس والروم مع تطوير التنظيمات المستقاه لتلائم طبيعة الجندي العربي وتكتيكات العرب. (د محمد عبدالحليم أبو غزالة ، 1983)

وقد أنشأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض الأجهزة أو الإدارات لخدمة القوات المسلحة وهي:

1- جهاز إداري : ويتولى مسئوليته المرتبات والغنائم وتوزيعها والعناية بالخيل والتفتيش عليها ونقل البريد وتسجيل الرسائل ، وترجمتها وغير ذلك من الأعمال الإدارية الأخرى .
2- جهاز إعلامي : ويقوم بالدعوة للدين وحث الجند على البذل والتضحية وتسجيل البطولات وقصها على القوات ، أي أنه جهاز يختص بالروح المعنوية والحرب النفسية .
3- جهاز قضائي : يقوم بالنظر والحكم في مشاكل الجند .
4- جهاز خدمات طبية : ومهمته التمريض والعناية بالجرحى وعلاجهم وغير ذلك من المهام الطبية المعروفة .

يعد الجند وقادتهم هم القوة العربية الإسلامية الذين حشدوا أنفسهم للدفاع عن الإسلام ولم شمل العرب في دولة واحدة ، والجهاد لنشر الإسلام شرقا وغربا ، وهذا المبدأ هو الذي نهجته الدولة الإسلامية وفي أوائل العصر الأموي ، وهو مبدأ تكوين " الأمة المقاتلة " القادره للدفاع عن دينها وشعبها ، ومفهومها قائم على أن أفراد الشعب يتكاتف بكل عناصره وأفراده ويتلاحموا ويكونوا قادرين على حمل السلاح والقتال ومواجهة أي اعتداء ، والدخول إلى الجندية ، ثم بعد ذلك تحول الجيش تدريجيا .

إلى مبدأ الجيش المحترف الدائم وهذا ما سجلة (ديوان الجند)وهو سجل موجود في المدينة المنورة ويعتبر أول توثيق عسكري إسلامي لذلك وقد سجل هذا الديوان " ديوان الجند تسجيل لقوائم الجنود التي تقاتل بأسمائهم وأرزاقهم وكان في بدايته يكتب باللغة العربية ، كما إشتمل على نظمهم العسكرية وما يتعلق بالتدريب وخزانة السلاح . (د فاروق عمر فوزي ، 2005 م)

- **الأمويين :**

التنظيم العسكري في العصر الأموي كان قائما على نظام ما يسمى نظام " العشيرة " وكان النظام قائما على تجميع الجنود على هيئة وحدات عسكرية يقاتلون فيها تحت راية واحدة وقت الحروب . وكانت الدولة الأموية في ذلك الحين كان تقوم بتجميع عدة عشائر متعددة لعديد من الأسباب التنظيمة والإدارية ، وكانت تتصف تلك الوحدات بأنها مشتركة الأنساب وتكون ضمن وحدة كبيرة يرأسها قائد أو شيخ يختاره الخليفة أو الوالي ، وكان العرب في ذلك الوقت هم أساس المورد البشري للجنود التي تقاتل العصر الأموي مثل ما كان في أوائل الدولة الإسلامية . (د فاروق عمر فوزي ، 2005 م ص 20 ، 21)

- **العصر العباسي :**

كانت رؤية العباسيين مختلفة لما كان موجود في العصور الأخرى ، حيث كانوا يهتمون ببناء جيوش نظامية ذات احترافيه عالية يعتمد عليها خلال الحروب ، حيث تم بناء هذه الجيوش من عدد من المقاتلين المحترفين عسكريا وقتاليا والذين كانوا يعملون في المجال العسكري فقط ، حيث كان تدريبهم مستمر ويحصلون على عطايا من هذا التدريب ، وبهذه الرؤية الجديدة أصبح الجيش التظامي محترف في العصر الإسلامي ، أثناء الحروب التي كانت يدخلونها ضد الفرس والساسان والروم البيزنطين قامت الدولة بتوسيع كبير من ناحيه التجنيد الإجباري بجانب التطوع ، ولهذا أنشأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ديوان الجند لهذا الغرض .

تكون الجيش في تلك الفترة من العرب حيث كانوا يمثلون القوة العظمي من تشكيل الجيش ، أيضا الخراسانية والموالي الذين كانوا يمثلون الفئة المواليه للعرب في تلك الفترة ، أيضا مثل الأتراك والأبناء وهم أبناء الخراسان . (د فاروق عمر فوزي، 2005)

كما تواجدت فرق نظامية في الجيش التي كانت تقبض مرتبات من خزينة الدولة وهم يشكلون الجزء الأساسي والحيوي في المؤسسة العسكرية ويتم تدريبهم والإشراف عليهم من القاده بإستمرار. كما وجد المتطوعه وهم من العرب والبدو للاستجابة للجهاد ولكن لم يكن لديهم انضبط تام في الخدمة العسكرية ، البعوث وهم الأفراد التي تقوم الدولة بتجنيدهم بناء على ظروف خاصه وصادره من الخليفة نفسة . (د موفق سام نوري ، 1990)

اشتهر العباسيون بنظام التعبئة بتقسيم الجيش الى خمس أجزاء تساعد على تغطية جميع الجوانب للجيش والتقدم والتصدي للعدو.

- **الفاطميون والمماليك :**

ضم الجيش الفاطمي فرقا مختلفه من المرتزقة حيث تفرد النظام في الجيش الفاطمي اعتمادهم على فرق عسكرية من المماليك لخوض الحروب أو للحراسه للملوك والأمراء ، حيث يتم اختيارهم من الرقيق البيض من الأسواق أو أسرى الحروب وهم لا صغار يمتازون بالذكاء والصحه وبذلك استخدموا نظام التجنيد الإجباري لهم ، أما المماليك تألفت القوة العسكرية من نوعين من الجند (أجناد الحلقة ، أمراء خمسة) . (د شادية علاء الدين ، 2013)

الفرس :

عرف الفرس أنهم " أمة مسلحه " وشعبا محاربا حيث يكون الجيش الفارسي من أربعه أجزاء من المحاربين . (د محمد الحجار ، 2014)

الفرسان أو الأساورة ، يعتبرون قوة الجيش حيث يتكونون من ثلاثة أقسام :

- الفرسان الرادعون وهم الفرسان النبلاء ويشكلون النخبه لأنهم أساس النصر يمتازون بالشجاعه والقوة ، تجدهم دائما في مقدمة الجيش .
- الخالدين أو الفرسان المختارين : هي فرقة مكونه من عشرة آلاف فارس .
- الفدائيين وهم من نخبة من الفرسان الذين تميزوا بالجرأة والدخول في المخاطر.

الفيالة :هم أشخاص يقفون صف خلف الفرسان في المعركة ويركبون الفيله ، ودورهم استخدام سكاكين طويلة المقابض لطعن الفيلة طعنه قاتله في رقبتها ، في حال انها ذعرت لترجع الى صفوف الجيش وذلك خوفا على الجند من وخيلهم بأن تدوسهم . حيث تمثل الفيله " دبابات ومدرعات " الجيوش في ذلك الزمان .

المشاه : وهم مجموعه من الفلاحين الفقراء يصطفون خلف المحاربين وظيفتهم خدمة الفرسان والمساعده في المعركة لهدم الأسوار.

أولت دولة الفرس اهتمام كبير بإعداد "الجيش الامبراطوري " وذلك لمساندتها في تنفيذ السياسة الحربية وتنفيذ التربية العسكرية من خلال تدريبهم الفروسية والرمي ويبدأ ذلك منذ نعومة أظافرهم .

- **العثمانيون :**

استمرت الامبراطورية العثمانية ما يقارب 600 عام (1290 م – 1923 م) قمة مجد الامبراطورية العثمانية كانت خلال القرنين السادس والسابع عشر ،اتسعت الأراضي التي تعود اليها ما بين قارات العالم القديم الثلاثة أوروبا وآسيا وأفريقيا خلال فترة حكمهم مر الجيش العثمانين بمراحل عدة وتعرض لأحداث هامه .

احتاجت الدولة العثمانية الى جيش قوي لحماية أراضيها والمحافظة على قوتها وبقائها ، حيث تصدر الفرامانات التي تهتم بالجيش وتنظيمة في القرن التاسع عشر الذي شهد الحروب والفتن ، وقد عني السلطان " عبدالمجيد " بالشؤون العسكرية ومن القوانين التي تعنى بتنظيم الإصلاحات الجديدة . وهذا ما نجده في إحدى الوثائق ، فرمانا محررا في أواسط شهر ذي القعده لعام 1259 هـ . يحتوي تحديد فترة استخدام " العساكر النظامية الملوكانية " وكيفية استبدالهم بشباب جدد . كان السبب الرئيسي خلف هذه الفرمانات هروب الشبان من الخدمة العسكرية وتضمنت هذه الفرمانات تسهيلات تريحهم وتدفعهم للبقاء وعدم الفرار . بالإضافة الى فرض عقوبات قاسية على كل كل من يهرب من الخدمة العسكرية . تم تحديدها بخمس سنوات ويتم استبدالهم دوريا بعد إكمال الخمس سنوات بشبان جدد ، ويتم اختيارهم عن طريق " القرعه المرعيه " أو " القرعه المشروعه " . يتم تزويد كل شخص يقوم بالانتهاء من الخدمة العسكرية " رخصه " أي بطاقة خروج سميت في عهد الخليفة السلطان عبدالعزيز ب" تذكرة الإطلاق " وقد فرض هذا الفرمان على جميع المجندين الذين انتهوامن خدمتهم وعليهم ضرورة الإسراع في شكر الدولة العثمانية لذلك ، في عهد الدولو العثمانية كان لديهم اهتمام للكشف الطبي على المجندين لاختبار قوتهم من خلال قياس قواهم البدنية والصحية . (د شادية علاء الدين ، 2011)

- العصور الوسطى :

تميزت العصور الوسطى بتشكيل فرق مدربة تدريب عالي ومكثف وذلك لحماية المدن ، أول تدريب بدا في العصور الوسطى في القرن السادس غشر الميلادي في سويسرا ، أما في القرن السابع عشر الميلادي قاموا بتجنيد الرجال فقط في عهد الملك " جوست افوس أدلفوس " وبعدها قامت فرنسا وروسيا والمجر بزيادة تطبيقة الخدمة الوطنية أثناء الحرب العالمية الأولى وكان ذلك إجباري لطبقة الفلاحين ويعد " ميكيافللي " (1469- 1527) من الأوائل الذين أكدوا فكرة التجنيد الإجباري وذلك لدعم الجيوش بالأفراد المدربة والاعتماد عليهم في الحروب . (د أسامة منصور ، 2015)

- القرن التاسع عشر:

في القرن التاسع عسر تم التفكير في جيوش ضخمه قويه ، قاموا بتجنيد أعداد كبيرة من الجنود وخاصه أثناء الثورة الفرنسية والحروب النابليونية (1815 – 1789) ، ولكن تم الاستغناء عنها مع عودة السلام ، وفي خميسينيات القرن التاسع عشر قامت بروسيا بإدخال " مشروع التجنيد المحدود " وبذلك يتم اختبار أفراد منهم لتدريبهم لمدة عام في الخدمة العسكرية ، وبعدها يتم نقلهم الى قوات الاحتياط ، هتلر هو من أعاد إقامة هذا النظام للجيوش الإلمانية في منتصف الثلاثنييات القرن .

- الحرب العالمية الأولى والثانية :

قامت الحرب العالمية الأولى ما بين (1914-1918) وقامت الدول وهي فرنسا وروسيا والمجر بتوسيع نظام التجنيد الإجباري ، وتلتها بريطانيا في عام 1816 م بذلك استغنت عن نظام الخدمة العسكرية التطوعية .

وفي أثناء الحرب العالمية الثانية ، وسعت الدول المتحاربة من نظام الخدمة الإجباري على نطاق واسع ، في استراليا اعتمدت على نظام التطوع في الحرب العالمية الأولى أما في الثانية ادخلت نظام الخدمة الوطنية الاجبارية ، أما الولايات المتحدة الأمريكية ومع بداية الثورة كان أول ظهور للخدمة الوطنية الإلزامية ، وأما في حرب الفيتنام الطويله تحول الى نظام انتقائي ، في عام 1981 تغيرا لوضع تم عمل قوائم احتياطية يمكن الاستعانه بها وقت الحروب وفق ما تراه الحكومة يمكن إعادة الإجبارية .

العصر الحديث ..

- تجربة الاتحاد الأوربي .

تطبق ست دول من الاتحاد الأوروبي قانون الخدمة الوطنية الإلزامية ، ليقينهم بأن الجيوس للدفاع عن الوطن وحمايته . والغريب أن سويسرا من الدول القليلة المحايدة على المستوى أوروبا حيث تمسكت وافتخرت بالخدمة الوطنية حيث أن الذكور حين بلوغ 19 مطالبين بتأدية الخدمة العسكرية الإلزامية في حال قدرتهم على ذلك ، أنا الخدمة الوطنية للنساء كانت قائمة على التطوع ، أيضا كانت الخدمة الوطنية ترمز إلى الفخر والإعتزاز من أجل حماية والتضحية للوطن ، أيضا يذيب كل الفروقات ما بين الطبقات ويرسخ مبدأ الانتماء للوطن .

- روسيا ..

في عام 1733 ظهر التجنيد الإجباري بنفس صورته الحاليه ، وكان يهدف إلى تدريب المحاربين وإعدادهم لخوض الحروب التي كانت سائدة في أوروبا في ذلك الوقت ، حيث بدى واضحا تخوف الملك" بروسيا فريدريش الثالث " من الحركات الإنفصاليه وحركات التمرد التي كانت تهدد البلاد .

- الهند وباكستان :

اعتمدت الدول هذه من خلال نظام التطوع ، ولكن كما توجد دول كثيره في جنوب شرق آسيا ما زالت تعتمد على حجم كبير من المجندين وفي بعض الإحيان تعمتد على التجنيد الإجباري في بعض المواقف الأمنيه ، في أوائل التسعينات القرن العشرين كان جيش الفيتنام أكثر من مليون شخص معظمهم من المجندين ووصلت قوات كوريا الشماليه الى 780 الف مجند وكوريا الجنوبيه لديها 620 الف مجند . (د أسامة منصور ، 2015)

- نيوزلندا واستراليا :

أصبح نظام التجنيد في الخدمة العسكرية في نيوزلندا متبعا عام 1901 و1930 وأيضا أثناء الحرب العالمية الأولى ، استراليا اعتمدت على نظام المتوطعين في نظام الخدمة الوطنية ، أما في الحرب العالمية الثانية تم ادخال التجنيد الإلزامي في الدولتان ، قامت بعدها نيوزلندا ما بين الخمسينات الى الستنيان بالالتزام بالتجنيد الإلزامي ، وقامت بإلغائة عام 1973 م أما استراليا جعلته إلزامي ما بين 1951 وحتى 1957 .

- فرنسا :

الخدمة العسكرية كانت مختلفه في فرنسا ، حيث يخضع المجند إلى تدريب خاص لمدة معينه ، ثم يعفى منها ، ويظل بذلك احتياطا لمدة ثلاث سنوات ، ولكن يكون تحت التدريب في أوقات محددة وبعدها لا يتم استدعائة مره ثانيه إلا في حالات وجود تعبئة عامه ، ولكن صدر قرار التجنيد الإلزامي في سنة 1993 م في تاريخ المملكة المتحده وكان خاص بالرجال مابين عمر 18 الة 45 سنة ، ولكن تم إلزام كل رجل بلغ العشرين لتدريب إلزامي لمدة ست أشهر . وفي أواخر 1941 كان التجنيد أيضا للنساء ، بعد الحرب العالمية الثانية تم صدور عدد من القوانين الخاصه بالخدمة العسكرية (1947 – 1955) وبذلك كل شخص بلغ 18 عامل يدخل الخدمة العسكرية لمدة سنتين .

- الولايات المتحدة :

اعتمدت الولايات المتحدة على نظام التطوع في النظام العسكري على مدى 125 عاما ، وكان قائما ما قبل الحرب العالمية الأولى ومع الحرب الأهليه (1861 – 1865) ، وبعدها تحول إلى نظام تجنيد للفئة العمرين ما بين 18-45 سنة ولكن احتاجت الولايات المتحدة الى قوة عسكرية ما بين الحربين الأولى والثانية فقامت بإصدار قانون التجنيد الإلزامي قبل دخولها الحرب العالمية الثانية ، والذي كان يعتمد على نظام القرعه وأما في عام 1973 قامت بإلغاء الخدمة الإلزامية .

- ألمانيا :

في الفتره 1807 و1813 قامت بتطوير النظام في التجنيد الإلزامي بروسيا وكانت مدته 3 سنوات وكان يعتبر نموذج ناجح في أوروبا كلها ، كان يركز على توفير قوة دفاعية من المجندين وكان تطبيق هذا النظام إلزامي ما بين الحربين الأولى والثانية في ألمانيا .

- روسيا القيصرية :

صدر قانون الخدمة العسكرية في عام 1860 م وكان يعتبر إلزاميا حيث كان على المجند أن يقضي 15 عاما في الخدمة العسكرية المتصله ، وهذا يعتبر مخالفا للدول الأخرى ، ولكن تم تعديله في نهاية القرن التاسع عشر وبذلك أصبح الأفراد من عمر 21 سنة يؤدون الخدمة لمدة خمسة أعوام ويتم تسجيلهم في سجلات الاحتياط لمدة 18 عام .

- العهد السوفيتي :

تعتبر الخدمة العسكرية فرضا على كل فرد في العهد السوفيتي بلغ الثامنة عشر لمدة ثلاث سنوات وبعد الانتهاء منها يتم تدوين اسمه في سجلات الاحتياط ويتم استدعائه في نظام التعبئة الذي كان سائدا على فترة الخمسة عشر عاما .

- تركيا :

طبقت تركيا نظام التجنيد وفق القرعه وذلك بالمفاضله ولكن في الحرب العالمية الأولى قامت الدولة العثمانية بزيادة تطبيق الخدمة الإلزامية على جميع المناطق لمواجهة الاعداء في ذلك الوقت .

- السويد :

في سنة 1991 اعتمد السويد بناء جيش قوي وقادر على الدفاع عن أراضية ، وذلك من خلال توظيف ضباط في الجيش وتطبيق الخدمة العسكرية الإلزامية في نفس الوقت .

- التجنيد الإلزامي في الدول العربية :

تم تطبق التجنيد الإلزامي في الدول العربية بطرق مختلفه فمنهم من فرضه لمدة سنتين ونص مثل سوريا وو تم تختفضيها لست أشهر للأفراد الذين ينضمون الى دورات التدريب الجامعي العسكري ، بعض الدول مثل العراق تم تطبيقها لمدة سنة ونصف للأفراد ولبناء تطبيقها لمدة سنة فقط مثل مصر فرضت التجنيد الإلزامي الإنتقائي لمدة ثالث سنوات وليبيا سنة أو سنتين بحسب التخصصات وتونس طبقته لمدة عام أما الأردن ودول الخليج عدا الكويت والامارات لم تطبق التجنيد الإلزامي .

وفي تقدير الباحث فإن تطبيق الخدمة الوطنية اعتمدت عليه بعض الدول في العالم لأنها تعتبره هو أساس بناء الدول والحجر الأساسي وأيضا يعتبر المكون الأساسي للجيوش وإمدادها بالكوادر البشرية القادره على دعمه في الحروب والدفاع عن الوطن وحماية أراضية وبذلك عند تتبع هذه المسيرة للتجنيد الإلزامي عبر السنوات ونجد أنها بدأت من القرون القديمة والوسطة والحديثة وكان أساس الاعتماد عليها ثقة هذه الأوطان بأن لا بقاء بدون توفير الأمن والاستقرار من خلال توفير قوة عسكرية قادرة على حماية هذه الأوطان وأفرادها بتسليحها وتدريبها وتذليل أي صعاب للأفراد المشاركين في هذه الجيوش .

وتؤكد الباحثة أن الدولة التي لا تملك هذه القوة فهي دولة ضعيفه من السهل استعمارها وتهديها ولكن كل دولة تملك مثل هذه الجيوش القويه يكون لها مركز ما بين الدول وبذلك تكون حققت الأمان لوطنها ولا تجرؤ أي دولة أخرى المساس بأمانها .

وبذلك ترى الباحثة من خلال قراءة التطور التاريخي للخدمة الوطنية أهم الحقائق الآلتيه :

1- جميع الحضارات الإنسانية كانت تهتم بتجنيد الشباب حيث يتم اختبارهم وفق معايير القوة والصحة مثل العثمانين حيث كان يخضعون للكشف الطبي وأيضا برنمج تدريبي لتاهيلهم رياضيات والمصارعه مثل الفراعنه والرومان وأما العثمانين كان يدربونهم لتنفيذ المهمات القتاليه .

2- منذ نشأه البشريه وجد التاريخ العسكري القتالي وذلك لتحفاظ جميع الأوطان عن ممتلكاتها وعن الأفراد الذين ينتمون إليها .

3- كان الإنسان يبتكر في الفنون القتاليه والدفاع حيث يكتشف أنماط جديدة باستمرار للأسلحه وطرق للدفاع عن النفس .

4- مفهوم الخدمة الوطنية موضوع قديم ومتجدد وشكل ركنا أساسيا قامت عليه الحضارات في الماضي والحاضر والمستقبل .

5- تاريخ البشرية يؤكد على أن جميع الشعوب كانت لديها جيوش للحفاظ على أمنها وكرامتها وحريتها .

6- ويؤكد التاريخ اهتمام الدول في بناء الجيوش ووتنظيمها وتسليحها بأحدث المعدات المبتكره في هذا المجال .

7- كانت تزداد رقعه الجيوش وفق حاجه الدول من حماية لأراضيها وأفرادها وفق ما يتناسب مع حجم ممتلكاتها وثرواتها .

8- معظم المعارك في العصور القديمة تحدث للأسباب الآتية .

- الدفاع الديني . والذي كان يتمحور حول الدفاع عن المعتقدات الدينية وفق الأديان .
- الرغبه في الاستعمار الاقتصادي : التنعم بخيرات الدول الأخرى وهو يمثل الجانب الاقتصادي .
- الدفاع السياسي : وهو الذي يتمثل ما بين الدول القوية والذي يتوجب من خلال استخدام القوة العسكرية عبر التاريخ وحتى وقتنا الحاضر.

9- أول دولة نظمت الخدمة الإلزاميه هي الدولة الفرعوونية حيث نظمت جيشا من الزنوج والأحباش وذلك في القرن العشرين قبل الميلا ثم انتشر مابين الدول .

10- قبل الإسلام كان العرب قبائل وإن أرادت الحرب تضامنت وكونت تحالفا من رجال وفرسان ومشاه وكانت أسلحتهم هي القوس والرمح والسيف .

11- أهم العوامل التي ارتبطت بنظام الخدمة الوطنية هي التهديدات الخارجية ودعم الأمن والاستقرار.

12- على مر السنوات للخدمة الوطنية عدد من الأشكال وهي التجنيد الإجباري والمرتزقة والمماليك وهم أسرى الحرب والعبيد ولا ننسى النظام الإقطاعي وهو العمل التقالي مقابل الأجر.

13- كان عمل المجندين ليس فقط القتال بل كان أبعد من ذلك كانوا يسخدمون في البناء واستصلاح الأراضي الزراعية والزراعة وأيضا تأمين الجبهات الداخلية للفرسان .

14- جميع الأحداث التاريخية تشير إلى أهمية بناء الشخصية العسكرية للجنود عند جميع الحضارات.

15- جميع الأحداث التاريخية مهما كانت الحضارات فإن نظام الخدمة الإلزامية يتم تنفيذه بناء على مجموعة من القواعد لاختيار الجنود وتدريبهم تدريب عسكري وقتالي .

16- في القرن التاسع عشر كان بداية لفكرة التعبئة والخدمة الاحتياطية " بروسيا "

17- قامت بعض الحضارات بسن القوانين ولوائح الخدمة الإلزامية .

قائمة المراجع والمصادر:

- درويش ، مهاب (2012) ، الجيش المصري القديم ، مكتبة الإسكندرية ،مصر .

- الداغستاني ، د محمد عبدالقادر عبدالرحمن (2013) فن الحرب الصيني القديم ، دار آمنة ، عمان .
- حسن ، د سليم (2012) ، موسوعة مصر القديمة . ج 2 ، مؤسسة هنداوي للنشر والتوزيع القاهره ،.
- النيعمي د علي (2014) ، الخدمة الوطنية وتعزيز القوة الشاملة للدولة ، ورقة عمل منشورة في درع الوطن ، أبوظبي .
- د شادية علاء الدين ، د شادية (2013) ، تاريخ عسكري الجيوش القديمة وأنضمتها ، مجلة الجيش ، لبنان ، العدد 22 .
- الموقع الالكتروني ويكيديا ، الجيش الآشوري ، تاريخ الدخول للموقع 12\11\2019 م
- الموقع الإلكتروني ، ويكيديا ، إمبراطورية المغول ، تاريخ دخول الموقع 4 \ 3\ 2020 م
- السواح ،د أسامة منصور(2015) ، الأبعاد الاستراتيجية لقانون الخدمة الوطنية والاحتياطية في دولة الامارات العربية المتحدة ، أكاديمية شرطة دبي .
- د محمد عبدالحليم أبوغزالة : الانتصارات العربية العظمي في صدر الإسلام ، مطبوعات الشعب . القاهرة ، 1983
- سورة النساء الآية 75 .
- سورة البقرة الآية 193
- الموقع الإلكتروني ، ويكيديا ، إمبراطورية المغول ، تاريخ دخول الموقع 4 \ 3\ 2020 م
- فوزي ، د فاروق عمر (2005) الجيش والسياسة دراسه تاريخية دار مجدلاوي للنشر والتوزيع عمان ، 2005 م .
- نوري ،د موفق سام (1990) العلاقات العباسية البيزنطية ، دار الشؤون الثقافية للنشر ، بغداد .
- في القيادة العامه للقوات المسلح الإنكشارية قوم الجيش العثماني وعماده ، مقال منشور في مجلة" درع الوطن "